

\* ومن مواقف شجعان قبيلة المسكا قصة علي الأسحم الرجل الذي نذر نفسه فداء لرجل أجنبي مع القبيلة وملخص القصة كانوا ثمانية رجال من المسكا حنشل للبحث عن قوم يأخذون من أبلهم حسب منهاج البادية آنذاك ومعهم رجل من قبيلة جهينة يقال له المحنوك وفي طريقهم اعترضهم رجال من أحد قبائل عنزة وكان معهم رجل من شيوخ القبيلة فحدث بينهم شر فتراموا بالبنادق وأراد الله أن المحنوك الجهني يصيب الشيخ الذي مع القوم فقتله وعادوا الباقين وكانت قبيلة الشيخ القتل قريبة ولا بد من المكان الذي حدثت به المعركة وعرفوا المسكا أن القبيلة ستفرع وتقتص من قاتل الشيخ وكان عقيد المسكا أحد الثمانية هو علي الأسحم فقال علي لجماعته سوف يلحقون أهل القتل وهم أكثر منا عدد وأقوى منا ولكن سلموا أنفسكم لهم سلماً وعندما يسألون عن قاتل الشيخ إياكم أن تخبرون أنه المحنوك الجهني لكونه رجل أجنبي معنا ولكن قولوا لا نعلم من هو القاتل واتركوا باقي الأمر لي وما هي إلا ساعات وإذا بالرجال قادمون فطوقوا الثمانية من المسكا وهم يبحثون عن ذباح الشيخ علماً أنهم هم أيضاً من عنزة وليس هم قوم بالمعنا المعروف فسلموا أنفسهم وقال علي الأسحم أن الذي قتل الشيخ هو أنا فقتلوه صبراً واطلقوا الباقين ومعهم الجهني القاتل الصحيح وكان الجهني يريد الرجوع إلى جماعته ولكنه بعد هذا الموقف أقسم أنه لا يفارق المسكا طيلة حياته وهم الذين فادوا بأنفسهم دونه بقي مع المسكا ولا تزال ذريته مع المسكا .

\*- الشاعر جدوع بن عثث المسيكي له الكثير من القصائد قالها في مناسبات ومن شعره هذه القصيدة قالها يثني على الشيخ ابن هذال شيخ مشايخ عنزة والشيخ ابن مجلاد شيخ قبيلة الدهامشة والشيخ ابن بكر شيخ قبيلة السويلمات من الدهامشة ويسند على الشيخ نايف بن صبر بن قلابان شيخ عشيرة المسكا من العبد من السبعة :

بديت بذكر الله على كل ما يقال	متفطن ودبت علينا الدوابي
وخلاف ذا ياراكب فوق مهذال	وقم الجلوس وسنّها بالشبابي
من ساس هجن عايزات بالأمثال	وأبوها يعناله ليالي الضرابي
من عندنا مدت على قودت المال	ما فوقها ألاقربته والزهابي
عليها غلام يوصل الهرج مرسال	ضاري على قطع الخلا ما يهابي